

خطبة عن الموت

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

[الأحزاب: ٧٠-٧١].

إننا نسمع كل يوم بالموت ونسمع بوفاة قريب لنا أو جار لنا ومع ذلك فإننا لا نعتبر من كثرة الأموات يقول تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران: ١٨٥] إنها الحقيقة الكبرى أنّ كل حي سيفنى وكل جديد سيبلى وما هي إلا لحظة واحدة في مثل غمضة عين أو لمحة بصر تخرج فيها الروح إلى بارئها فإذا بالعبد في عداد الأموات ذهب العمر يا أسير الشهوات في المعاصي والآثام وتقصير في أداء

الصلوات وبقية الأوامر.

عبار الله

وفي غلظة وانشغال في أمور الدنيا نُفاجأ باتصال هاتفي أو رسالة أو غير ذلك بأن فلان قد مات وقد كان في كامل صحته وعافيته انه موت الفجأة يكثر في آخر الزمن يقول ﷺ: «من اقترب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجأة» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

فعبجاً لنا كيف نتجرأ على الله وارواحنا بيده روي (ان ملك الموت دخل على داود ﷺ فقال داود من أنت؟ فقال أنا من لا يهاب الملوك ولا تمنع منه القصور ولا يقبل الرشوة قال : فإذا أنت ملك الموت قال : نعم قال اتيتني لم استعد بعد قال : ياداود اين فلان قريبك واين فلان جارك قال ماتوا قال : أما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد للموت).

نؤمل مالاً ونرجوا نتاجها والموت ما نرجيه أقرب إلى الله نشكو قسوة في قلوبنا وفي كل يوم واعظ الموت يندب إلى الله نشكو قسوة قد عمت وغفلة قد طمت وأياماً قد طويت اضعناها في المغريات وقتلناها بالشهوات كم قريب دفناه وكم حبيب ودعناه ثم نفضنا التراب من أيدينا وعدنا إلى ديانا لنغرق في

ملذاتها بل ربما ترى بعض المشيعين يضحكون ويمزح بعضهم على ويتحدثون أمور الدنيا في المقبرة وأيام العزاء ولا يأخذون من وفاة الميت العبرة والعظة نسأل الله السلامة والعافية وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يبكي عند القبر حتى تتبل لحيته ويقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " أن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما رأيت منظرا قط الا والقبر أفضح منه " رواه ابن ماجه وحسنه الالباني

وقد قيل من أكثر ذكر الموت أكرم بثلاثة: تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط في العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة تسويق التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل عن العبادة.

واعلموا أن تذكر الموت لا يعني كثرة الحزن وطول البكاء مع الاستمرار في التقصير في أو امور الدين بل تذكر الموت يعني التوبة الصادقة الى الله والقيام بالعمل الصالح من العمل بوحدانية الله والاهتمام بالصلوات جماعة مع المسلمين والاهتمام بحقوق الناس وارجاع الحقوق إلى أصحابها وتكون جاهزاً للموت في أي وقت يفاجئك ولا تكن كالذين قالوا بعد الموت قال الله عنهم ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠] نسأل الله أن



يجعلنا من المعتبرين من الموت وأن يصلح أعمالنا ويغفر ذنوبنا ولا
يوأخذنا ان نسينا أو اخطأنا أنه ولي ذلك والقادر عليه أقول ما
سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور
الرحيم.



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد

كفى بالموت واعظا ولو كان الأمر سينتهي بالموت لهان الأمر ولكنه من شدته وهوله أهون مما يليه من القبر وظلمته ثم الوقوف في عرصات يوم القيامة حفاة عراة غرلا ولا ندري هل نكون من أصحاب الجنة أم أصحاب النار هل نأخذ كتابنا باليمين أم باليسار هل نجتاز الصراط أم نسقط في النار أنها أمور عظيمة أمامنا فعلينا أن نستعد لهذه المهام العصيبة ولا يكون الاستعداد للموت وما وراءه الا بالتوبة والعمل الصالح بعد رحمة الله فعليك اخي المسلم ان تبادر قبل فوات الأوان بتنفيذ الأوامر في القرآن والسنة واجتناب النواهي بأداء الحقوق والواجبات بقدر ما تستطيع وترك المحرمات والاعتداء على حقوق الناس نسأل الله أن يوفقنا للتوبة النصوح والعمل الصالح كما نسأل الله ان يجعلنا ممن يسمع القول فيتبع أحسنه الا وصلوا وسلموا على محمد ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان اللهم



لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
مرضا الا شفيته برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات الاحياء والاموات يارب العالمين اللهم وفق أولياء
أمرنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام
والمسلمين وهيء لهم البطانة الصالحة وابعدهم عن بطانة السوء
يارب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم.

